

دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة الشركات

" دراسة ميدانية على فروع شركات التأمين في مدينة سرت "

عادل عبد الهادي محمد السوداني

محاضر مساعد ، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد ، جامعة سرت، سرت، ليبيا

البريد الإلكتروني: adel.elssodani@su.edu.ly

تاريخ الموافقة على البحث: 18/مارس/2025

تاريخ وصول البحث : 04/مارس/2025

الكلمات المفتاحية

محاسبة الاستدامة،
سمعة الشركة،
شركات التأمين،
الإفصاح البيئي،
الإفصاح الاجتماعي،
حكومة الشركات،
التقارير المتكاملة،
ليبيا، سرت

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور محاسبة الاستدامة في تعزيز سمعة فروع شركات التأمين في سرت، ليبيا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات (40 استبياناً) من عينة الدراسة المستهدفة (إدارات، موظفين). استخدمت أساليب إحصائية وصفية متمثلة في الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان آراء عينة الدراسة حول محاور الدراسة ، وأيضاً استخدمت أساليب انتدالية متمثلة في تحويل الانحدار لاختبار فرضيات الدراسة وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين ممارسات محاسبة الاستدامة (الإفصاح البيئي والاجتماعي والحكومة وتكامل التقارير) وسمعة الشركة. وكان الإفصاح عن حوكمة الشركات الأكثر تأثيراً، يليه الإفصاح البيئي.

تقدم الدراسة قيمة عملية لقطاع التأمين الليبي، حيث توصي بضرورة تبني شركات التأمين لممارسات محاسبة الاستدامة، وزيادة الإفصاح، وتعزيز الحكومة، وتبني التقارير المتكاملة. إن تبني هذه الممارسات لا يعزز السمعة فحسب، بل يساهم أيضاً في تحقيق الاستدامة والمسؤولية المجتمعية.

The Role of Sustainability Accounting in Enhancing Corporate Reputation

A Field Study on Insurance Company Branches in Sirte

Adel Abdelhadi Muhammed Elssodani

Assistant Lecturer, Department of Accounting, Faculty of Economics, Sirte University

Email: adel.elssodani@su.edu.ly

Abstract

This study aims to explore the role of sustainability accounting in enhancing the reputation of insurance company branches in Sirte, Libya. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire as the data collection instrument (40 questionnaires) administered to the target study sample (managers and employees). Descriptive statistical methods, specifically means and standard deviations, were used to illustrate the opinions of the study sample regarding the study's dimensions. Additionally, inferential statistical methods, namely regression analysis, were employed to test the study's hypotheses.

The study concluded that there is a strong positive relationship between sustainability accounting practices (environmental, social, and governance [ESG] disclosure, and integrated reporting) and corporate reputation. Corporate governance disclosure exhibited the most significant impact, followed by environmental disclosure.

The study offers practical value to the Libyan insurance sector, recommending that insurance companies adopt sustainability accounting practices, enhance disclosure, strengthen governance, and embrace integrated reporting. The adoption of these practices not only bolsters reputation but also contributes to the achievement of sustainability and corporate social responsibility.

Keywords

Sustainability Accounting, Corporate Reputation, Insurance Companies, Environmental Disclosure, Social Disclosure, Corporate Governance, Integrated Reporting, Libya, Sirte.

محاسبة الاستدامة في تحسين أداء الشركات وسمعتها لا تزال قائمة، وبخاصة في القطاعات التي تمس حياة الناس بشكل مباشر، مثل قطاع التأمين. وتحدف هذه الدراسة إلى استكشاف هذا الدور الحيوي، مساهمةً بذلك في إثراء المعرفة العلمية وتقديم رؤى عملية قابلة للتطبيق في هذا المجال المتنامي الأهمية".

الدراسات سابقة:

1. دراسة النعيمي والعيبي (2024) بعنوان "أثر محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في بورصة عمان":
 هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة عمان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل البيانات المالية وغير المالية لعينة من الشركات المدرجة في البورصة. شملت عينة الدراسة عدداً من الشركات من مختلف القطاعات. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين محاسبة الاستدامة والأداء المالي، مما يشير إلى أن الشركات التي تتبع ممارسات محاسبة الاستدامة تحقق أداءً مالياً أفضل. تتفق هذه النتيجة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية محاسبة الاستدامة، إلا أن الدراسة الحالية تركز على سمعة الشركة كمتغير تابع، بينما ركزت دراسة النعيمي والعيبي على الأداء المالي.

2. دراسة الخليفي وسلم (2023) بعنوان "دور محاسبة الاستدامة في تعزيز الإفصاح غير المالي للشركات: دراسة تحليلية على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية":

الاطار التمهيدي للدراسة المقدمة :

تشكل سمعة الشركة رصيداً استراتيجياً بالغ الأهمية في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث تتجاوز أهميتها مجرد تحقيق الأداء المالي المتميز. فقد أصبحت السمعة الطيبة عنصراً جوهرياً في بناء علاقات قوية ومستدامة مع العملاء والمستثمرين والموظفين، بل ومتعد لتشمل المجتمع ككل. وفي القطاعات التي تتطلب درجة عالية من الثقة والمصداقية، كقطاع التأمين، تأخذ السمعة بعداً أكثر حيوية، إذ تمثل حجر الزاوية في استقطاب العملاء والحفاظ عليهم، وضمان استمرارية الأعمال وغواها على المدى الطويل. وفي ظل هذا الاهتمام المتزايد بالسمعة، تبرز محاسبة الاستدامة كأداة فاعلة لا تقصر على قياس الأداء المالي التقليدي، بل متعد لتشمل تقييم الأداء البيئي والاجتماعي وأداء الحكومة للمؤسسات. إن محاسبة الاستدامة، من خلال تعزيزها للشفافية والمساءلة، تسهم في بناء جسور الثقة بين الشركات وأصحاب المصلحة، مما ينعكس إيجاباً على صورتها وسمعتها (العامدي، 2022، ص 682). وتكتسب شركات التأمين، على وجه الخصوص،فائدة مضاعفة من تبني ممارسات محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها، فهي ليست مجرد إجراءات شكيلية، بل هي ضرورة حتمية لتعزيز ثقة أصحاب المصلحة وترسيخ مكانة الشركة في السوق، لا سيما وأن هذا القطاع يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالتحديات البيئية والاجتماعية المتزايدة (العطوي والقرني، 2021، ص 4).

وعلى الرغم من الانتشار المتزايد لمفاهيم وممارسات الاستدامة على مستوى العالم، فإن الحاجة إلى دراسات معمقة تتناول دور

٤. دراسة الغامدي (2022) بعنوان "تقييم الإفصاح عن معلومات الاستدامة في التقارير المالية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات السعودية":

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة في التقارير المالية للشركات السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، واستخدمت استبيان لجمع البيانات من عينة من الشركات. تكونت عينة الدراسة من عدد من الشركات السعودية. كشفت النتائج أن مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة لا يزال ضعيفاً بشكل عام. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الإشارة إلى ضعف ممارسات الإفصاح عن الاستدامة في البيئة العربية، مما يبرز أهمية إجراء دراسات تعزيز هذه الممارسات.

٥. دراسة العطوي والقرني (2021) بعنوان "أثر تطبيق محاسبة الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية":

سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر تطبيق محاسبة الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية في شركات المساهمة السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني، واستخدمت استبيان لجمع البيانات. شملت عينة الدراسة عدداً من شركات المساهمة السعودية. أظهرت النتائج أن تطبيق محاسبة الاستدامة يساهم في تحسين جودة التقارير المالية. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية محاسبة الاستدامة في تحسين جوانب مختلفة من أداء الشركات، إلا أن الدراسة الحالية تركز على السمعة، بينما ركزت دراسة العطوي والقرني على جودة التقارير المالية.

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف دور محاسبة الاستدامة في تعزيز الإفصاح غير المالي للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وقامت بتحليل محتوى التقارير السنوية لعينة من الشركات المدرجة. تكونت عينة الدراسة من عدد من الشركات التي تمثل قطاعات مختلفة. أظهرت النتائج أن محاسبة الاستدامة تسهم في تحسين جودة وكمية الإفصاح غير المالي، مما يعزز من شفافية الشركات. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية محاسبة الاستدامة في تعزيز الإفصاح والشفافية، إلا أن الدراسة الحالية تتجاوز الإفصاح لتركز على تأثيره على سمعة الشركة.

٣. دراسة أحمد (2022) بعنوان "أثر الإفصاح عن الاستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية":

ركزت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة في السوق المصرية. استخدمت الدراسة المنهج التطبيقي، واعتمدت على بيانات الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. شملت عينة الدراسة عدداً من الشركات من مختلف القطاعات. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة، مما يعني أن الشركات التي تفصح عن أدائها في مجال الاستدامة تحظى بتقييم أعلى في السوق. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة تأثير الاستدامة على جانب من جوانب أداء الشركة، إلا أن الدراسة الحالية تركز على السمعة، بينما ركزت دراسة أحمد على قيمة الشركة.

مجتمع الدراسة ولا عينتها بوضوح في الملخص الأصلي. خلصت الدراسة إلى أن الشركات التي تفصح عن معلومات ذات جودة عالية حول أدائها في مجال الاستدامة تحظى بتقييم أعلى في السوق.

٩. دراسة (Atkins & Maroun, 2020) بعنوان "إعداد التقارير المتكاملة وضمان الاستدامة: مراجعة ونقد للبحوث":

قدمت الدراسة تحليلًا نقدياً لأبحاث محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها، مع التركيز على التقدم المحرز والتحديات المستقبلية. لم تعتمد الدراسة على منهج محدد أو عينة محددة، بل كانت مراجعة أدبية. سلطت الدراسة الضوء على أهمية هذا المجال وتطوره المستمر.

مشكلة الدراسة :

مع تصاعد الاهتمام العالمي بقضايا الاستدامة، وتنامي وعي أصحاب المصلحة بأهمية الأداء البيئي والاجتماعي وحوكمة الشركات (ESG)، برزت محاسبة الاستدامة كأداة محورية للشركات لتعزيز شفافيتها ومسؤوليتها. وقد أكدت العديد من الدراسات على الدور الهام لمحاسبة الاستدامة في تحسين أداء الشركات وإفصاحها غير المالي، إلا أن تطبيق هذه الأداة لا يزال يواجه تحديات في العديد من السياقات، خاصة في الدول النامية.

وعلى الرغم من الأهمية الحيوية لقطاع التأمين ودوره في دعم الاقتصاد والمجتمع، فإن ممارسات محاسبة الاستدامة في هذا القطاع، وتحديداً في البيئة الليبية، لا تزال محدودة. وتشير تقارير أولية غير رسمية إلى أن عدداً قليلاً جداً من فروع شركات التأمين في ليبيا، بما في ذلك مدينة سرت، تصدر تقارير دورية عن أدائها في مجال الاستدامة. وحتى في التقارير القليلة المتاحة، غالباً ما

٦. دراسة (Velte, 2019) بعنوان "هل يؤثر أداء ESG على الأداء المالي؟ دليل من ألمانيا":
 بحثت الدراسة تأثير أداء ESG (البيئي والاجتماعي والمحوكمة) على الأداء المالي في ألمانيا. اتبعت الدراسة منهاجاً معيناً (لم يذكر بوضوح في الملخص الأصلي). لم يذكر مجتمع الدراسة ولا عينتها بوضوح في الملخص الأصلي. وجدت الدراسة علاقة سلبية بين أداء ESG وتكلفة رأس المال، مما يعني أن الشركات التي تفصح عن أدائها في مجال الاستدامة تتمتع بتكلفة رأس مال أقل.

٧. دراسة (Li et al., 2018) بعنوان "تأثير الإفصاح عن البيئة والمجتمع والمحوكمة على قيمة الشركة: دور قوة الرئيس التنفيذي":

اختبرت هذه الدراسة تأثير تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات في الصين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقامت بتحليل بيانات الشركات الصينية. شملت عينة الدراسة عدداً من الشركات من مختلف القطاعات. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي لتقارير الاستدامة على الأداء المالي. تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التأكيد على أهمية الإفصاح عن الاستدامة.

٨. دراسة (Broadstock et al., 2021) بعنوان "هل تؤثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على قدرة الشركات على الابتكار؟":

تناولت الدراسة العلاقة بين جودة الإفصاح عن معلومات الاستدامة وقيمة الشركة في الأسواق الناشئة. اتبعت الدراسة منهاجاً معيناً (لم يذكر بوضوح في الملخص الأصلي). لم يذكر

5. التعرف على دور الإفصاح عن الأداء البيئي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.
6. التعرف على دور الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.
7. التعرف على دور الإفصاح عن حوكمة الشركات في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.
8. التعرف على دور تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثرائها للمعرفة المتعلقة بدور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة فروع شركات التأمين. كما تُسهم في سد النقص البحثي حول هذا الموضوع في البيئة الليبية، وخصوصاً في مدينة سرت. وستوفر الدراسة إطاراً نظرياً يربط بين ممارسات محاسبة الاستدامة، مثل الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي وحوكمة الشركات، وتأثيرها على سمعة الشركة. وأخيراً، ستُشكل نتائج الدراسة مرجعاً هاماً للباحثين المهتمين بدراسة العلاقة بين محاسبة الاستدامة وسمعة الشركات في سياقات مشابهة.

الأهمية العملية:

تركز الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديمها لنتائج وتوصيات يمكن أن تستفيد منها فروع شركات التأمين في مدينة سرت لتحسين سمعتها. وستساعد الدراسة هذه الفروع على فهم أهمية تبني ممارسات محاسبة الاستدامة، بما في ذلك تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية، في تعزيز صورتها الإيجابية. كما ستتوفر أداة عملية لقياس أثر الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي وحوكمة على السمعة. وعلى صعيد أعم، يمكن أن تُساهم نتائج الدراسة في توجيه هيئة الإشراف على التأمين

يكون الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحكومة غير شامل أو مفصل، ولا يرقى إلى مستوى المعايير الدولية. وتعزز هذه الملاحظات شكاوى متفرقة من عملاء شركات التأمين في سرت تتعلق بقضايا مثل عدم الشفافية في التعاملات، أو عدم وجود سياسات واضحة للاستثمار المسؤول. كما يندر وجود مبادرات مجتمعية أو بيئية واضحة وملموسة تقودها فروع شركات التأمين في المدينة.

هذه الشواهد، وإن كانت أولية، إلا أنها تشير إلى وجود فجوة واضحة بين التوجهات العالمية نحو تبني محاسبة الاستدامة وبين الواقع العملي في فروع شركات التأمين في سرت. وهذا النقص في تطبيق محاسبة الاستدامة قد يؤثر سلباً على سمعة هذه الشركات، ويقلل من ثقة أصحاب المصلحة فيها، ويفسد من قدرتها على جذب الاستثمارات والعملاء والموظفين الأكفاء. وبناءً على ما سبق، تتبادر مشكلة الدراسة في عدم وضوح دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت، وهو ما يطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟

ويترعرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو دور الإفصاح عن الأداء البيئي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟
2. ما هو دور الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟
3. ما هو دور الإفصاح عن حوكمة الشركات في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟
4. ما هو دور تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

حيث روعي في تصميمها أن تكون واضحة وسهلة الفهم، وأن تغطي كافة محاور الدراسة المتعلقة بمارسات محاسبة الاستدامة وتقييم سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة ممثلة من أصحاب المصلحة المرتبطين بهذه الفروع، كالإدارة والموظفين والعملاء. وسيتم تحليل البيانات المجمعة إحصائياً باستخدام الأساليب المناسبة، مثل تحليل الارتباط والانحدار، لاختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج التي تُجيب عن تساؤلاتها وتحقق أهدافها".

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الدراسة في جميع فروع شركات التأمين العاملة في مدينة سرت، والبالغ عددها سبعة فروع. ونظراً لصغر حجم المجتمع، ولاستهداف جميع أصحاب المصلحة المرتبطين بهذه الفروع، فسيتم اعتماد أسلوب الحصر الشامل، أي أن المجتمع بأكمله سيكون هو نفسه العينة. وسيشمل ذلك: فرع شركة ليبيا للتأمين، وفرع شركة الليبو للتأمين، وفرع شركة العالمية للتأمين، وفرع شركة الثقة للتأمين، وفرع شركة الصحاري للتأمين، وفرع شركة المتحدة للتأمين، وفرع شركة الأفريقية للتأمين.

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً في النظرة إلى دور الشركات ومسؤوليتها. فلم يعد النجاح يقتصر على تحقيق الأرباح المالية، بل امتد ليشمل الأبعاد البيئية والاجتماعية والحكومة. وفي خضم هذا التحول، أصبحت محاسبة الاستدامة أداةً لا غنى عنها لقياس وإدارة الأداء الشامل للمؤسسات، وتعزيز شفافيتها ومسئوليتها أمام جميع أصحاب المصلحة.

ويكتسب قطاع التأمين تحديداً أهمية خاصة في هذا السياق، نظراً للدور الهام في إدارة المخاطر وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. فشركات التأمين، سواء بشكل

في ليبيا نحو تطوير سياسات وتشريعات تدعم تطبيق محاسبة الاستدامة في قطاع التأمين.

متغيرات الدراسة

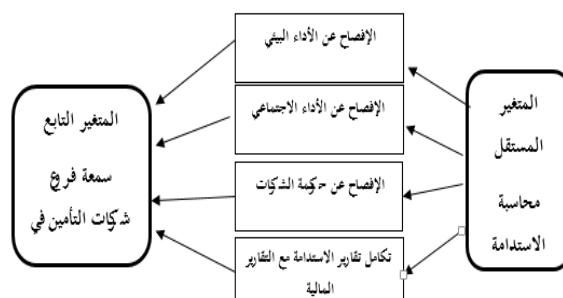
المتغير المستقل:

تمثل محاسبة الاستدامة المتغير المستقل في هذه الدراسة. ويشمل هذا المتغير ممارسات محددة تقوم بها فروع شركات التأمين في مدينة سرت. وتتضمن هذه الممارسات الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والإفصاح عن حوكمة الشركات. وأخيراً، يشمل المتغير المستقل أيضاً تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية.

المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت. وتعود السمعة هنا على أنها التصورات والانطباعات الإيجابية التي يحملها أصحاب المصلحة تجاه هذه الفروع. وتقاس هذه السمعة من خلال تقييم مستوى الثقة والمصداقية التي تتمتع بها فروع شركات التأمين. وأخيراً، تتأثر هذه السمعة بشكل مباشر بمستوى تبني ممارسات محاسبة الاستدامة.

نحوذ الدراسة :



منهجية الدراسة :

"التحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات الضرورية، قام الباحث بتصميم استبانة خاصة بهذه الدراسة،

2. إدارة المخاطر: تحديد وتقييم المخاطر البيئية والاجتماعية يقلل من احتمالية وقوع الأزمات والمشكلات التي قد تؤثر على سمعة الشركة وأدائها.

3. جذب الاستثمارات: يتزايد اهتمام المستثمرين بالشركات المسؤولة اجتماعياً وبيئياً، مما يجعل محاسبة الاستدامة عامل جذب للاستثمارات المستدامة.

4. تحسين السمعة: إظهار الالتزام بالمسؤولية المجتمعية يعزز الصورة الإيجابية للشركة، ويساهم في بناء سمعة قوية ومستدامة. ويرى الباحث أن أهمية محاسبة الاستدامة تتجاوز مجرد تلبية متطلبات الإفصاح، فهي تمثل أداة استراتيجية لتحقيق التميز والريادة في عالم الأعمال. فالشركات التي تتبنى محاسبة الاستدامة بجدية تستطيع تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وتعزيز علاقتها مع جميع أصحاب المصلحة.

ثانيًا: أبعاد محاسبة الاستدامة:
 تتضمن محاسبة الاستدامة ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة (الشيخ، 2023):

2. الإفصاح البيئي: يشمل الإفصاح عن الانبعاثات الكربونية، واستهلاك الموارد الطبيعية (مثل المياه والطاقة)، وإدارة النفايات، وجهود الشركة في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

3. الإفصاح الاجتماعي: يتضمن الإفصاح عن قضايا حقوق الإنسان، وظروف العمل (مثل الصحة والسلامة المهنية)، والعلاقات المجتمعية، ومارسات التسويق المسئولة، وجودة وسلامة المنتجات.

4. الإفصاح عن حوكمة الشركات: يشمل الإفصاح عن هيكل الإدارة، ومارسات مجلس الإدارة، وسياسات التعويضات والمكافآت، وأخلاقيات العمل، والالتزام بالقوانين واللوائح.

مباشر أو غير مباشر، تتأثر بالتحديات البيئية والاجتماعية المتنامية، مما يجعل تبنيها لممارسات محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها ليس مجرد خيار، بل ضرورة حتمية لتعزيز ثقة أصحاب المصلحة وتحسين سمعتها على المدى الطويل (العطوي والقرني، 2021، ص 4).

محاسبة الاستدامة:

أولاً: مفهوم محاسبة الاستدامة:
 تُعرف محاسبة الاستدامة بأنها "النظام الذي يوفر المعلومات اللازمة لتقييم أداء المنظمة في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وتوصيل هذه المعلومات إلى الأطراف المعنية داخل المنظمة وخارجها" (الخليفي وسامي، 2023، ص 5). وهي بذلك تتجاوز حدود المحاسبة المالية التقليدية، لتركز على قياس الأداء البيئي والاجتماعي والحكمة (ESG) على المدى الطويل، وتقديم صورة متكاملة عن أداء الشركة تأخذ في الاعتبار الأبعاد الثلاثة لل والاستدامة (أحمد، 2022، ص 357). و يتفق الباحث مع هذا التعريف الشامل لمحاسبة الاستدامة، ويرى أنها تمثل تطوراً ضرورياً في الفكر المحاسبي لمواكبة التحديات والمتطلبات المتزايدة في عالم اليوم. فالمحاسبة المالية التقليدية، على الرغم من أهميتها، إلا أنها قاصرة عن تقديم صورة كاملة عن أداء الشركة وتأثيرها على المجتمع والبيئة.

أهمية محاسبة الاستدامة:

تبرز أهمية محاسبة الاستدامة في الجوانب التالية (العيمي والعبيدي، 2024):

1. تحسين اتخاذ القرار: توفير معلومات شاملة وواافية تدعم القرارات الإدارية والاستثمارية، وتساعد على تحديد المخاطر والفرص المتعلقة بالاستدامة.

2. زيادة الشفافية: الإفصاح عن الأداء غير المالي يعزز المساءلة أمام أصحاب المصلحة، ويفتح جسور الثقة بين الشركة والمجتمع.

وتفاعلاتهم معها، والمعلومات المتاحة عنها" (الزهارى، 2019، ص 55). وتعد السمعة من أهم الأصول غير الملموسة للشركة، وتأثير بشكل كبير على قدرتها على جذب العملاء والموظفين والمستثمرين والاحتفاظ بهم (الشمرى، 2018).

أهمية سمعة الشركات:

تتمتع الشركات ذات السمعة الطيبة بعزاً عديدة، من أهمها (العامدي، 2020):

أ) زيادة ولاء العملاء: تعزيز الثقة والارتباط العاطفى بالعلامة التجارية.

ب) جذب المواهب: استقطاب أفضل الكفاءات البشرية والاحتفاظ بها.

ج) تحسين العلاقات مع المستثمرين: تسهيل الحصول على التمويل بشروط أفضل.

د) تعزيز القدرة التنافسية: التميز عن المنافسين وتحقيق ميزة مستدامة.

ه) الحماية من الأزمات: زيادة القدرة على الصمود في وجه التحديات والأزمات.

ويتفق الباحث تماماً مع أهمية سمعة الشركة، ويرى أنها تمثل رأس المال الحقيقي للمؤسسات في العصر الحديث. ففي ظل المنافسة الشديدة وتوفير المعلومات، أصبحت السمعة الطيبة هي العامل الحاسم في نجاح الشركات واستمرارها.

ثانياً: محددات سمعة الشركات:

تتأثر سمعة الشركة بمجموعة متنوعة من العوامل، من بينها (السعيد، 2021):

أ) الأداء المالي: الأداء المالي القوي المستدام يعكس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح وتلبية التزاماتها.

ب) جودة المنتجات والخدمات: رضا العملاء عن جودة المنتجات والخدمات المقدمة هو أساس بناء السمعة الطيبة.

و يرى الباحث أن هذه الأبعاد الثلاثة تمثل الركائز الأساسية لأى نظام محاسبة استدامة فعال. و يجب على الشركات أن توفر اهتماماً متوازناً لهذه الأبعاد، وأن تسعى إلى تحقيق التكامل بينها، لضمان تحقيق أهداف الاستدامة بشكل شامل ومتكملاً.

ثالثاً: تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية: يمثل تكامل التقارير خطوة متقدمة نحو توفير صورة متكاملة عن أداء الشركة، ويمكن أن يتخد أشكالاً مختلفة (الجندي، 2020):

1. التقارير المتكاملة: تقارير موحدة تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية، وتوضح كيفية خلق القيمة للمؤسسة على المدى الطويل.

2. التقارير المدمجة: تقارير مالية تتضمن قسمًا خاصًا بمعلومات الاستدامة، أو العكس (تقارير استدامة تتضمن قسمًا خاصًا بالمعلومات المالية).

3. الربط بين التقارير: ربط التقارير المالية بتقارير الاستدامة من خلال الإشارات المرجعية والروابط التشعبية.

ويحسن تكامل التقارير جودة المعلومات المتاحة، ويعزز فهم أصحاب المصلحة لأداء الشركة الشامل، ويدعم اتخاذ القرارات المستنيرة (الديب، 2021).

ويرى الباحث أن تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية يمثل التوجه المستقبلي للإفصاح المؤسسي. فهذا التكامل لا يعزز الشفافية فحسب، بل يساعد أيضاً على إبراز الترابط بين الأداء المالي وغير المالي، وكيفية مساهمة الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

سمعة الشركات:

أولاً: مفهوم سمعة الشركات:

تعرف سمعة الشركة بأنها "مجموعة التصورات والانطباعات التي يحملها أصحاب المصلحة عن الشركة، بناءً على خبراتهم

نقاط قوة ونقاط ضعف، واستخدامها بشكل متكمّل يساعد على تلافي التحيزات المختلّة في كل طريقة على حدة.

العلاقة بين محاسبة الاستدامة وسمعة الشركات:

توجد علاقة وثيقة ومترابطة بين محاسبة الاستدامة وسمعة الشركات، حيث تساهُم ممارسات محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها في تحسين السمعة من خلال عدة آليات (المخلوفي وسامي، 2023):

أولاً: تأثير الإفصاح عن الأداء البيئي على سمعة الشركات:
 يساهُم الإفصاح البيئي في تحسين السمعة من خلال إظهار التزام الشركة بحماية البيئة والحد من تأثيراتها السلبية. فالشركات التي تفصح عن جهودها في الحد من التلوث، وتشيد استهلاك الموارد الطبيعية، وإدارة النفايات بشكل مسؤول، يُنظر إليها بإيجابية أكبر من قبل أصحاب المصلحة (العامدي، 2022، ص 690).

ثانياً: تأثير الإفصاح عن الأداء الاجتماعي على سمعة الشركات:

يساهُم الإفصاح الاجتماعي في تحسين السمعة من خلال إظهار المسؤولية الاجتماعية للشركة تجاه موظفيها وعملائها والمجتمع ككل. فالشركات التي تفصح عن ممارساتها في مجال حقوق الإنسان، وتوفير ظروف عمل عادلة وآمنة، ودعم المجتمعات المحلية، يُنظر إليها كشركات مسؤولة وأخلاقية (أحمد، 2022، ص 380).

ثالثاً: تأثير الإفصاح عن حوكمة الشركات على سمعة الشركات:

يساهُم الإفصاح عن حوكمة الشركات في تحسين السمعة من خلال إظهار الشفافية والمساءلة والتزاهة في إدارة الشركة. فالشركات التي تفصح عن هيكلها التنظيمي، ومسؤوليات مجلس الإدارة، وسياسات مكافحة الفساد، يُنظر إليها بشقة

ج) المسؤولية الاجتماعية والبيئية: يتزايد اهتمام أصحاب المصلحة بممارسات الشركة في مجال الاستدامة ومسؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة.

د) حوكمة الشركات: الشفافية والمساءلة والتزاهة في إدارة الشركة تعزز ثقة أصحاب المصلحة.

ه) الاتصالات والعلاقات العامة: التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة وإدارة الصورة الذهنية للشركة يلعب دوراً مهماً في بناء السمعة.

ويرى الباحث أن هذه المحددات تمثل منظومة متكمّلة تؤثر على سمعة الشركة. ويجب على الشركات أن تسعى إلى تحقيق التميز في جميع هذه الجوانب، لضمان بناء سمعة قوية ومستدامة.

ثالثاً: قياس سمعة الشركات:

توجد طرق وأدوات متنوعة لقياس سمعة الشركات، من بينها (مصطففي، 2019):

1. استطلاعات الرأي: قياس تصورات أصحاب المصلحة (مثل العمال والموظفين والمستثمرين) من خلال الاستبيانات والمقابلات.

2. تحليل المحتوى: تقييم التغطية الإعلامية للشركة في وسائل الإعلام المختلفة (مثل الصحف والمجلات والموقع الإخباري).

3. مؤشرات السمعة: استخدام مؤشرات متخصصة لقياس السمعة، مثل مؤشر "RepTrak" الذي يقيس السمعة بناءً على سبع أبعاد (الأداء المالي، المنتجات والخدمات، والابتكار، ومكان العمل، والحكومة، والمواطنة، والقيادة).

4. تحليل وسائل التواصل الاجتماعي: رصد وتحليل آراء ومشاعر الجمهور تجاه الشركة على منصات التواصل الاجتماعي (مثل تويتر وفيسبوك).

ويرى الباحث أن استخدام مزيج من هذه الطرق والأدوات يوفر تقييماً أكثر شمولية ودقة لسمعة الشركة. فكل طريقة لها

روعي في تصميمها الواضوح وسهولة الفهم، وتغطية كافة محاور الدراسة.

الصدق والثبات:

• الصدق: (Validity)

للتتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الحاسمة ، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم القيمة حول صياغة بعض العبارات، ومدى ملاءمتها لقياس المتغيرات المقصودة. وقد تمأخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، وإجراء التعديلات الازمة على الاستبانة قبل توزيعها بشكلها النهائي.

• الثبات: (Reliability)

تم قياس ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وهو مقياس إحصائي يستخدم لقياس ثبات عبارات الاستبانة. وتعتبر قيمة ألفا مقبولة إذا كانت 0.70 أو أعلى.

نتائج اختبار كرونباخ ألفا:

جدول (1): معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبيان

| قيمة ألفا | عدد العبارات | المحور |
|-----------|--------------|--|
| 0.85 | 5 | الإفصاح عن الأداء البيئي |
| 0.79 | 5 | الإفصاح عن الأداء الاجتماعي |
| 0.82 | 5 | الإفصاح عن حوكمة الشركات |
| 0.88 | 5 | تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية |
| 0.91 | 5 | سمعة الشركة |
| 0.89 | 25 | إجمالي |

أكبر من قبل المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين (النعميمي والعبيدي، 2024).

رابعاً: تأثير تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية على سمعة الشركات:

يساهم تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية في تحسين السمعة من خلال توفير صورة متكاملة وشاملة عن أداء الشركة، وإظهار الترابط بين أدائها المالي وغير المالي. فالشركات التي تبني التقارير المتكاملة يُنظر إليها على أنها أكثر شفافية ومسؤولية، وأنها تأخذ قضايا الاستدامة على محمل الجد (الجندى، 2020).

دراسة (الخليفي وسلم، 2023، ص 20) تؤكد على أهمية الإفصاح عن معلومات محاسبة الاستدامة لتحسين الشفافية والمساءلة، مما يعكس إيجاباً على سمعة الشركة.

ويرى الباحث أن محاسبة الاستدامة ليست مجرد أداة لقياس الأداء، بل هي وسيلة فعالة لتحسين سمعة الشركات وتعزيز ثقة أصحاب المصلحة. ومن خلال تبني ممارسات محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها بشفافية، يمكن لشركات التأمين في مدينة سرت (وفي أي مكان آخر) أن تعزز صورتها الإيجابية، وتحقق النجاح المستدام على المدى الطويل. فالعلاقة بين محاسبة الاستدامة والسمعة هي علاقة طردية، وكلما زاد اهتمام الشركة بمحاسبة الاستدامة، تحسنت سمعتها.

الاطار العملي للدراسة :

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على استبيان كأدلة رئيسية لجمع البيانات. صُمم الاستبيان بعناية لتشمل جزأين: الأول لجمع البيانات الديموغرافية، والثاني لقياس متغيرات الدراسة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. وقد

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | العدد | النسبة المئوية (%) |
|-------------------|-------|--------------------|
| ثانوي | 4 | 10.0 |
| جامعي | 22 | 55.0 |
| ماجستير / دكتوراة | 14 | 35.0 |
| المجموع | 40 | 100.0 |

يتضح من الجدول (3) أن غالبية أفراد العينة هم من حملة الشهادات الجامعية بنسبة 55%，يليهما حملة شهادات الماجستير والدكتوراة ، بنسبة 35%. وهذا يشير إلى أن العينة تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع.

يعتقد الباحث أن ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة يعزز من قدرتهم على فهم واستيعاب المفاهيم المتعلقة بمحاسبة الاستدامة، وتقديم إجابات دقيقة ومدروسة على أسئلة الاستبيان.

3. توزيع عينة الدراسة من حيث فرع شركة التأمين:

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة من حيث فرع شركة التأمين

| اسم الشركة | العدد | النسبة المئوية (%) |
|-------------------|-------|--------------------|
| ليبيا للتأمين | 5 | 12.5 |
| الليبية للتأمين | 7 | 17.5 |
| العالمية للتأمين | 6 | 15.0 |
| الثقة للتأمين | 8 | 20.0 |
| الصحراء للتأمين | 4 | 10.0 |
| المتحدة للتأمين | 5 | 12.5 |
| الأفريقية للتأمين | 5 | 12.5 |
| المجموع | 40 | 100.0 |

يوضح الجدول (4) توزيع أفراد العينة على فروع شركات التأمين المختلفة في مدينة سرت. ويظهر أن شركة الثقة للتأمين هي

يظهر الجدول (1) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لجميع محاور الاستبيان تراوحت بين 0.79 و 0.91، وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.70). وهذا يشير إلى أن الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وأن عبارات كل محور تقدير بالفعل نفس المفهوم.

خصائص العينة :

1. توزيع عينة الدراسة من حيث العمر :

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة من حيث العمر

| الفئة العمرية | العدد | النسبة المئوية (%) |
|---------------|-------|--------------------|
| أقل من 30 سنة | 8 | 20.0 |
| 30-40 سنة | 15 | 37.5 |
| 41-50 سنة | 10 | 25.0 |
| 51 سنة فأكثر | 7 | 17.5 |
| المجموع | 40 | 100.0 |

يظهر من الجدول (2) أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً في العينة هي فئة 30-40 سنة بنسبة 37.5%， تليها فئة 41-50 سنة بنسبة 25%. وهذا التوزيع يعكس تنوعاً جيداً في الخبرات والأراء بين أفراد العينة.

يرى الباحث أن هذا التنوع العمري في العينة يمثل نقطة قوة، حيث يتيح الحصول على وجهات نظر مختلفة حول ممارسات محاسبة الاستدامة وسمعة شركات التأمين، وذلك باختلاف الأجيال والخبرات المهنية.

2. توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي:

مقاييس الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية).

تحديد الفترات في مقياس ليكرت الخمسي لتفسير المتوسطات الحسابية يعتمد على مبدأ تقسيم المدى الكلي للمقياس (من 1 إلى 5) إلى فترات متساوية تمثل كل منها مستوى من مستويات الموافقة أو عدم الموافقة. إليك الطريقة:

١. حساب المدى الكلي:

المدى الكلي للمقياس هو الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة:

$$4 - 1 = 3$$

٢. تحديد عدد الفترات:

عدد الفترات يساوي عدد خيارات الاستجابة في المقياس (في حالتنا 5: غير موافق بشدة، غير موافق، محابي، موافق، موافق بشدة).

٣. حساب طول الفترة:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{المدى الكلي}}{\text{عدد الفترات}} = \frac{3}{5} = 0.6$$

٤. تحديد حدود الفترات:

الفترة الأولى (غير موافق بشدة): تبدأ من أقل قيمة في

$$\text{المقياس} (1) \text{ وتنتهي بإضافة طول الفترة: } 1 + 0.6 = 1.6$$

الفترة الثانية (غير موافق): تبدأ من نهاية الفترة السابقة

$$(1.6) \text{ ونضيف لها طول الفترة فتصبح } 1.6 + 0.6 = 2.2$$

الفترة الثالثة (محابي): تبدأ من نهاية الفترة السابقة 2.2

$$\text{ونضيف لها } * \text{ طول الفترة: } 2.2 + 0.6 = 2.8$$

الفترة الرابعة (موافق): تبدأ من نهاية الفترة السابقة 2.8

$$\text{ونضيف لها طول الفترة: } 2.8 + 0.6 = 3.4$$

الأكثر تمثيلاً بنسبة 20%， بينما شركة الصحاري للتأمين هي الأقل تمثيلاً بنسبة 10%.

يرى الباحث أن هذا التوزيع يعكس واقع تمثيل فروع شركات التأمين في مدينة سرت، ويضمن الحصول على بيانات من مختلف الشركات العاملة في المنطقة.

٤. توزيع عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة :

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة

| سنوات الخبرة (%) | العدد | سنوات الخبرة |
|------------------|-------|------------------|
| 5.0 | 2 | أقل من سنة |
| 45.0 | 18 | ١-٥ سنوات |
| 30.0 | 12 | ٦-١٠ سنوات |
| 20.0 | 8 | أكثر من ١٠ سنوات |
| 100.0 | 40 | المجموع |

يبين الجدول (٥) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لديهم خبرة تتراوح بين سنة و 5 سنوات بنسبة 45%， بليهم ذوي الخبرة بين 6 و 10 سنوات بنسبة 30%. وهذا يشير إلى أن العينة تضم أفراداً ذوي خبرات متنوعة في التعامل مع شركات التأمين أو العمل فيها.

يعتبر الباحث أن هذا التنوع في سنوات الخبرة يثير الدراسة، حيث يتيح الحصول على معلومات وآراء من أفراد لديهم مستويات مختلفة من المعرفة والتجربة مع شركات التأمين في مدينة سرت.

الدراسة الوصفية

يهدف هذا الجزء إلى تقديم وصف تفصيلي لإجابات أفراد العينة على عبارات كل محور من محاور الاستبيان، وذلك باستخدام

ذلك، يرى الباحث أن هناك مجالاً لتعزيز هذا الدور من خلال زيادة الاهتمام الفعلي بالقضايا البيئية في الممارسات اليومية للشركات، وليس فقط الالكتفاء بالإفصاح.

المحور الثاني: الإفصاح عن الأداء الاجتماعي:

جدول رقم (٧) الاوسعات الحسابية والانحرافات المعيارية لفترات المحور الثاني

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارة |
|-------------------|-----------------|---|
| 0.90 | 3.65 | تفصح الشركة عن سياساتها المتعلقة بحقوق الإنسان وظروف العمل. |
| 0.85 | 4.20 | لتلتزم الشركة بتوفير بيئة عمل آمنة وصحية لجميع الموظفين. |
| 0.92 | 3.85 | تنشر الشركة معلومات حول برامجها ومبادراتها المجتمعية. |
| 0.80 | 4.00 | تحرص الشركة على التعامل بعدلة وإنصاف مع جميع العمالء والموردين. |
| 0.88 | 3.90 | أرى أن الشركة تحمل مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع. |
| 0.78 | 3.92 | المتوسط العام للمحور |

المتوسط العام لهذا المحور هو (3.92)، مما يشير إلى مستوى "موافق".

- **السؤال الفرعي الثاني:** ما هو دور الإفصاح عن الأداء الاجتماعي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟

- **الإجابة:** يرى الباحث أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي يساهم أيضاً في تحسين سمعة الشركات، حيث أن مستوى الموافقة العام على هذا المحور ("موافق") يعكس تقديرًا لجهود الشركات في هذا المجال.

◦ الفترة الخامسة (موافق بشدة): (تبدأ من نهاية الفترة الرابعة 0.8+4.20) ونضيف لها * طول الفترة * لتصبح 5.00=

المحور الأول: الإفصاح عن الأداء البيئي :

جدول رقم (٦) الاوسعات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العبارة |
|-------------------|-----------------|--|
| 0.85 | 3.95 | تقوم الشركة بالإفصاح عن حجم انبعاثاتها الكربونية بشكل دوري. |
| 0.92 | 4.10 | تفصح الشركة عن سياساتها وإجراءاتها للحد من استهلاك الموارد (الماء، الطاقة، إلخ). |
| 0.78 | 3.80 | لتلتزم الشركة بمعايير الإفصاح البيئي المعترف بها دولياً. |
| 0.88 | 4.05 | تنشر الشركة تقارير دورية توضح جهودها في مجال حماية البيئة. |
| 0.95 | 3.70 | أرى أن الشركة تولي اهتماماً كافياً بالقضايا البيئية في ممارساتها. |
| 0.75 | 3.92 | المتوسط العام للمحور |

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسط العام لآراء أفراد العينة حول محور الإفصاح عن الأداء البيئي بلغ (3.92)، وهو ما يشير إلى مستوى موافقة "موافق" بشكل عام على هذا المحور.

- **السؤال الفرعي الأول:** ما هو دور الإفصاح عن الأداء البيئي في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟

- **الإجابة:** تشير النتائج إلى أن الإفصاح عن الأداء البيئي يلعب دوراً إيجابياً في تحسين سمعة الشركات، حيث أن مستوى الموافقة العام على هذا المحور ("موافق") يشير إلى أن الشركات التي تفصح عن أدائها البيئي ينظر إليها بشكل أفضل. ومع

| | | |
|------|------|--|
| 0.75 | 4.10 | اعتقد أن تكامل التقارير يعكس مدى جاذبية الشركة في التعامل مع قضيّاً الاستدامة. |
| 0.90 | 3.80 | أفضل الشركات التي تصدر تقارير متكماله عن أدائها. |
| 0.80 | 3.82 | المتوسط العام للمحور |

- المتوسط العام لهذا المحور (3.82) يشير إلى مستوى "موافق".
- **السؤال الفرعي الرابع : ما هو دور تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟**
 - **الإجابة :** يشير الباحث إلى أن تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية يساهم في تحسين السمعة، حيث يعكس مستوى الموافقة العام ("موافق") تقديرًا لأهمية هذا التكامل.

المحور الخامس: سمعة الشركة :

جدول رقم (10) الاوساط الحسائية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الخامس

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسائي | العبارة |
|-------------------|-----------------|--|
| 0.75 | 4.25 | أثق في شركة التأمين التي أتعامل معها. |
| 0.80 | 4.15 | اعتقد أن الشركة تتمتع بسمعة طيبة في السوق. |
| 0.90 | 3.95 | سأوصي الآخرين بالتعامل مع هذه الشركة. |
| 0.85 | 4.05 | أشعر بالفخر لكوني عميلاً لهذه الشركة (أو موظفاً فيها). |
| 0.92 | 3.85 | أرى أن الشركة مثال يحتذى به في قطاع التأمين. |
| 0.74 | 4.05 | المتوسط العام للمحور |

المحور الثالث: الإفصاح عن حوكمة الشركات :

جدول رقم (8) الاوساط الحسائية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث

| العبارة | المتوسط الحسائي | الانحراف المعياري |
|--|-----------------|-------------------|
| تفصح الشركة عن هيكلها التنظيمي ومسؤوليات الإدارة العليا. | 3.75 | 0.82 |
| تلتزم الشركة بمعايير الشفافية والمساءلة في جميع تعاملاتها. | 4.05 | 0.75 |
| تنشر الشركة معلومات حول سياسات مكافحة الفساد والرشوة. | 3.90 | 0.88 |
| يتسم مجلس إدارة الشركة بالكفاءة والنزاهة والاستقلالية. | 3.60 | 0.95 |
| أرى أن الشركة تُدار بشكل جيد ويتم بالشفافية. | 4.15 | 0.80 |
| المتوسط العام للمحور | 3.89 | 0.72 |

المتوسط العام لهذا المحور (3.89) يشير إلى مستوى "موافق".

- **السؤال الفرعي الثالث : ما هو دور الإفصاح عن حوكمة الشركات في تحسين سمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت؟**

- **الإجابة :** يؤكد الباحث أن الإفصاح عن حوكمة الشركات يلعب دوراً مهمًا في تحسين السمعة، حيث أن مستوى الموافقة العام ("موافق") يعكس ثقة في إدارة الشركات وشفافيتها.

المحور الرابع: تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية :

جدول رقم (9) الاوساط الحسائية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع

| العبارة | المتوسط الحسائي | الانحراف المعياري |
|--|-----------------|-------------------|
| تقوم الشركة بدمج معلومات الاستدامة في تقاريرها المالية. | 3.55 | 0.95 |
| أجد أنه من السهل فهم العلاقة بين الأداء المالي وغير المالي للشركة. | 3.70 | 0.88 |
| تساعد التقارير المتكمالة في فهم أداء الشركة بشكل أفضل. | 3.95 | 0.82 |

يظهر من الجدول (11) أن قيمة F دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة (بأبعادها مجتمعة) وسعة الشركة. قيمة R تربع (العلية) (0.68) تعني أن 68% من التغير في سمعة الشركة يمكن تفسيره من خلال التغير في ممارسات محاسبة الاستدامة (بأبعادها مجتمعة).

بما أن قيمة F دالة إحصائية عند مستوى (0.001) وهو أقل من (0.05) فهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة (كمتغير مركب يشمل جميع الأبعاد) وسعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت. لذلك، يتم قبول الفرضية الرئيسية.

الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وسعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.

جدول (12): نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح عن الأداء البيئي على سمعة الشركة

| المتغير التابع | الخطأ المعياري للتقدير | قيمة R المعدلة | قيمة R تربع | قيمة F المحسوبة |
|-----------------------------|------------------------|------------------|---------------|-------------------|
| سمعة الشركة | 0.75 | 0.26 | 0.28 | 12.50 |
| المتغير المستقل | (B) | الدلالة (B) | معامل (B) | قيمة (t) |
| الإفصاح عن الأداء البيئي | 0.28 | 0.32 | 0.013 | 2.55 |
| الإفصاح عن الأداء الاجتماعي | 0.22 | | 0.054 | 1.98 |
| الإفصاح عن حوكمة الشركات | 0.40 | 0.45 | 0.001 | 3.82 |
| تكامل تقارير الاستدامة | 0.15 | 0.18 | 0.235 | 1.21 |

المتوسط العام لهذا المحور (4.05) يشير إلى مستوى "موافق" وبدرجة أعلى من المحاور الأخرى.

تفيد النتائج على أن شركات التأمين في سرت تتمتع بسمعة طيبة بشكل عام وهو ما يجيز على التساؤل الرئيسي للدراسة

الدراسة الاستنتاجية :

الفرضية الرئيسية:

لاختبار هذه الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد مع إدخال جميع أبعاد محاسبة الاستدامة كمتغيرات مستقلة مجتمعة، والنظر إلى دلالة النموذج ككل.

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد محاسبة الاستدامة على سمعة الشركة

| المتغير التابع | الخطأ المعياري للتقدير | قيمة R المعدلة | قيمة R تربع | قيمة F المحسوبة |
|-----------------------------|------------------------|--------------------|-------------------|-------------------|
| سمعة الشركة | 0.52 | 0.65 | 0.68 | 16.25 |
| المتغير المستقل | (B) | معامل الانحدار (B) | مستوى الدلالة (t) | قيمة (t) |
| الإفصاح عن الأداء البيئي | 0.28 | 0.32 | 0.013 | 2.55 |
| الإفصاح عن الأداء الاجتماعي | 0.22 | 0.25 | 0.054 | 1.98 |
| الإفصاح عن حوكمة الشركات | 0.40 | 0.45 | 0.001 | 3.82 |
| تكامل تقارير الاستدامة | 0.15 | 0.18 | 0.235 | 1.21 |

بما أن قيمة F وقيمة t ذاتان إحصائيّاً، فهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء الاجتماعي وسمعة فروع شركات التأمين. لذلك، يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن حوكمة الشركات وسمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.

جدول (16): نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح عن حوكمة الشركات على سمعة الشركة

| F قيمة المحسوبة | R قيمة تربيع | R قيمة تربيع المعدلة | الخطأ المعياري للتقدير | المتغير التابع |
|-------------------|---------------|----------------------|------------------------|--------------------------|
| 18.20 | 0.35 | 0.33 | 0.68 | سمعة الشركة |
| قيمة (t) المحسوبة | مستوى الدلالة | معامل الانحدار (B) | قيمة (B) المعيارية | المتغير المستقل |
| 4.27 | 0.000 | 0.50 | 0.59 | الإفصاح عن حوكمة الشركات |

قيمة (F) دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.001)، وقيمة (t) لمعامل الانحدار دالة إحصائيّاً أيضاً عند مستوى أقل من 0.05، وتشير إلى علاقة إيجابية.

بما أن قيمة F وقيمة t ذاتان إحصائيّاً، فهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن حوكمة الشركات وسمعة فروع شركات التأمين. لذلك، يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

قيمة (F) دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية.

قيمة (t) لمعامل الانحدار دالة إحصائيّاً أيضاً، وتشير إلى أن العلاقة إيجابية.

بما أن قيمة F وقيمة t ذاتان إحصائيّاً عند مستوى أقل من 0.05، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وسمعة فروع شركات التأمين. لذلك، يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن الأداء الاجتماعي وسمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.

جدول (13): نتائج تحليل الانحدار لتأثير الإفصاح عن الأداء الاجتماعي على سمعة الشركة

| F قيمة المحسوبة | R قيمة تربيع | R قيمة تربيع المعدلة | الخطأ المعياري للتقدير | المتغير التابع |
|-------------------|---------------|----------------------|------------------------|-----------------------------|
| 8.75 | 0.20 | 0.18 | 0.82 | سمعة الشركة |
| قيمة (t) المحسوبة | مستوى الدلالة | معامل الانحدار (B) | قيمة (B) المعيارية | المتغير المستقل |
| 2.96 | 0.005 | 0.35 | 0.45 | الإفصاح عن الأداء الاجتماعي |

قيمة (F) دالة إحصائيّاً عند مستوى أقل من 0.05، وقيمة (t) لمعامل الانحدار دالة إحصائيّاً أيضاً عند مستوى أقل من

0.05، وتشير إلى علاقة إيجابية.

والإفصاح عن حوكمة الشركات، وتكامل تقارير الاستدامة)، وسعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت. وتؤكد هذه النتيجة الرئيسية على أهمية تبني ممارسات محاسبة الاستدامة والإفصاح عنها كعامل مؤثر في بناء وتعزيز سمعة الشركات.

وتتسق هذه النتيجة بشكل عام مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الخليفي وسالم (2023) التي أكدت على دور محاسبة الاستدامة في تعزيز الإفصاح غير المالي، ودراسة أحمد (2022) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الاستدامة وقيمة الشركة. كما تتفق مع دراسة Li et al., 2018 التي وجدت تأثيراً إيجابياً لتقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات في الصين.

وبالنظر إلى الأبعاد المختلفة لمحاسبة الاستدامة، كشفت الدراسة الحالية أن الإفصاح عن حوكمة الشركات هو البعد الأكثر تأثيراً على سمعة فروع شركات التأمين في سرت، يليه الإفصاح عن الأداء البيئي. وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يولون أهمية كبيرة للشفافية والمساءلة والتزاهة في إدارة شركات التأمين، ويعتبرون ذلك مؤشراً قوياً على جودة الشركة وجدرانها بالثقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النعيمي والعبيدي (2024) التي أبرزت أهمية الإفصاح عن حوكمة الشركات في تحسين السمعة.

أما بالنسبة للإفصاح عن الأداء البيئي، فقد أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بينه وبين سمعة الشركة. وهذا يعكس تزايد الوعي بأهمية القضايا البيئية وتأثيرها على الشركات والمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2022) التي أشارت إلى أن الشركات التي تفصح عن جهودها في الحد من التلوث يُنظر إليها بإيجابية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية وسعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت.

جدول (17): نتائج تحليل الانحدار لتأثير تكامل تقارير الاستدامة على سمعة الشركة

| F قيمة المحسوبة | R قيمة تربيع | R قيمة تربيع المعدلة | الخطأ المعياري للتقدير | المتغير التابع |
|-------------------|-------------------|----------------------|------------------------|------------------------|
| 6.15 | 0.15 | 0.13 | 0.88 | سمعة الشركة |
| قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة (B) | معامل الانحدار (B) | قيمة (B) المعيارية | المتغير المستقل |
| 2.48 | 0.018 | 0.28 | 0.39 | تكامل تقارير الاستدامة |

قيمة (F) دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0.05، وقيمة (ت) لمعامل الانحدار دالة إحصائياً أيضاً عند مستوى أقل من 0.05، وتشير إلى علاقة إيجابية.

بما أن قيمة F وقيمة t دالتان إحصائيّاً، فهذا يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية وسعة فروع شركات التأمين. لذلك، يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة، وبأبعادها الأربع (الإفصاح عن الأداء البيئي، والإفصاح عن الأداء الاجتماعي،

الاجتماعي، الحكومية، وتكامل التقارير) وسمعة فروع شركات التأمين في مدينة سرت. أي أن الشركات التي تبني ممارسات محاسبة الاستدامة وتفضح عنها تتمتع بسمعة أفضل.

2. يعد الإفصاح عن حوكمة الشركات هو البعد الأكثر تأثيراً على سمعة شركات التأمين، يليه الإفصاح عن الأداء البيئي، ثم الإفصاح عن الأداء الاجتماعي، وأخيراً تكامل تقارير الاستدامة.

3. يولي أصحاب المصلحة الداخليون (الإداريون والموظفوون) أهمية كبيرة للشفافية والمساءلة والنزاهة في إدارة شركات التأمين، ويعتبرون ذلك مؤشراً قوياً على جودة الشركة وحدارتها بالثقة.

4. يوجد تقدير لجهود شركات التأمين في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية، ولكن بدرجة أقل من تقدير جهودها في مجال الحكومة.

5. يوجدوعي بأهمية تكامل تقارير الاستدامة، ولكن هذا الوعي قد لا يكون بنفس مستوى الوعي بأهمية الأبعاد الأخرى لمحاسبة الاستدامة.

6. تتمتع شركات التأمين في مدينة سرت بسمعة طيبة.

ثانيًا: التوصيات:

1. يجب على فروع شركات التأمين في مدينة سرت أن توفر اهتماماً أكبر بممارسات محاسبة الاستدامة، ليس فقط لتحسين سمعتها، بل أيضاً لتحقيق الاستدامة والمسؤولية المجتمعية على المدى الطويل.

2. يجب على الشركات أن تعطي أولوية للإفصاح عن حوكمة الشركات، نظراً لتأثيره الكبير على السمعة.

وفيما يتعلق بالإفصاح عن الأداء الاجتماعي، فقد أظهرت الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بينه وبين سمعة الشركة، وإن كانت بدرجة أقل من تأثير الإفصاح عن الحكومة والإفصاح البيئي. وهذا يشير إلى أن أصحاب المصلحة يقدرون جهود شركات التأمين في مجال المسؤولية الاجتماعية، مثل توفير بيئة عمل آمنة وعادلة، ودعم المجتمع المحلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (2022) التي أكدت على أهمية الإفصاح عن الممارسات الاجتماعية في بناء سمعة طيبة للشركة. أما بالنسبة لتكامل تقارير الاستدامة مع التقارير المالية، فقد أظهرت الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بينه وبين سمعة الشركة، ولكن بدرجة أقل مقارنة بالأبعاد الأخرى. وهذا يشير إلى أن أصحاب المصلحة يقدرون جهود الشركات في توفير صورة متكاملة عن أدائها، إلا أنهم قد لا يكونون على دراية كاملة بأهمية التقارير المتكاملة أو كيفية قراءتها وتفسيرها.

ويمكنا القول إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد ، على أهمية محاسبة الاستدامة كأداة استراتيجية لتعزيز سمعة شركات التأمين. وعلى الرغم من أن الدراسة ركزت على فروع شركات التأمين في مدينة سرت، إلا أن نتائجها يمكن أن تكون ذات صلة بشركات التأمين في سياقات أخرى، خاصة في الدول التي تشهد اهتماماً متزايداً بقضايا الاستدامة.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

1. تؤكد الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين محاسبة الاستدامة (بأبعادها: الإفصاح البيئي،

- حجم الشركة، أو القطاع الذي تتبعه إليه، أو البيئة التنظيمية كعوامل متغيرة.
- المراجع:**
- أولاً: المراجع العربية:**
1. أحمد، محمد. (2022). أثر الإفصاح عن الاستدامة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 23(3)، 355- 401.
 2. الجندي، أحمد(2020). *التقارير المتكاملة: مدخل جديد للإفصاح المحاسبي*. دار النهضة العربية.
 3. الخليفي، عبد العزيز.، وسالم، عبد الله. (2023). دور محاسبة الاستدامة في تعزيز الإفصاح غير المالي للشركات: دراسة تحليلية على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية. *المجلة العربية للإدارة*، 43(1)، 1-30.
 4. الديب، محمد. (2021) محاسبة الاستدامة: الإطار النظري والتطبيقي .المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
 5. الزهاري، عبد الله. (2019). دور العلاقات العامة في بناء السمعة المؤسسية: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات السعودية. *المجلة العربية للعلاقات العامة*، 15(60)، 45 - 87.
 6. السعيد، إبراهيم. (2021) إدارة السمعة المؤسسية . دار الفكر العربي.
 7. الشمرى، ناصر) (2018) إدارة السمعة في العصر الرقمي . دار جامعة الملك سعود للنشر. الرياض.

3. يجب على الشركات أن تزيد من اهتمامها بالإفصاح عن أدائها البيئي والاجتماعي، وأن تنشر تقارير دورية توضح جهودها في هذين المجالين.

4. يجب على الشركات أن تسعى إلى تبني التقارير المتكاملة التي تجمع بين المعلومات المالية وغير المالية، وتوضح كيفية خلق القيمة على المدى الطويل.

5. يجب على الشركات أن تقوم بقياس وتقييم سمعتها بشكل دوري، وأن تستخدم هذه المعلومات لتحسين أدائها وتطوير علاقتها مع أصحاب المصلحة.

6. على هيئة الإشراف على التأمين في ليبيا تطوير السياسات والتشريعات المتعلقة بالإفصاح عن الاستدامة في قطاع التأمين.

مقترنات لدراسات مستقبلية:

1. توسيع نطاق الدراسة: يمكن للدراسات المستقبلية أن توسع في نطاق البحث ليشمل قطاعات أخرى غير قطاع التأمين، مثل القطاع المصرفي أو الصناعي أو الخدمي. كما يمكن توسيع النطاق المغربي ليشمل مدنًا أو مناطق أخرى في ليبيا أو حتى دولة أخرى في المنطقة. هذا التوسيع من شأنه أن يوفر فهماً أعمق وأشمل لدور محاسبة الاستدامة في تحسين سمعة الشركات في سياقات مختلفة.

2. استكشاف العوامل الوسيطة والمتغيرة: يمكن للدراسات المستقبلية أن تستكشف العوامل الوسيطة (Mediating Factors) والمتغيرة (Moderating Factors) التي قد تؤثر على العلاقة بين محاسبة الاستدامة وسمعة الشركة. على سبيل المثال، يمكن دراسة دور جودة الإفصاح، أو ثقة أصحاب المصلحة، أو ثقافة الشركة كعوامل وسيطة، أو دراسة تأثير

2. Broadstock, D. C., Matousek, R., Meyer, M., & Tzeremes, N. G. (2021). Does corporate social responsibility impact firms' innovation capacity? The indirect link between environmental & social governance implementation and innovation performance. *Journal of Business Research*, 119, 99–110.
3. Li, Y., Gong, M., Zhang, X. Y., & Koh, L. (2018). The impact of environmental, social, and governance disclosure on firm value: The role of CEO power. *The British Accounting Review*, 50(1), 60–75.
4. Velte, P. (2019). Does ESG performance have an impact on financial performance? Evidence from Germany. *Journal of Global Responsibility*, 10(4), 326–342.
8. الشيخ، علي). 2023. (محاسبة الاستدامة وأثرها على الأداء المالي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.
9. العطوي، سالم، والقرني، محمد. (2021). أثر تطبيق محاسبة الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة*, 35(1), 3–34.
10. الغامدي، عبد الرحمن). 2020. (دور التسويق الاجتماعي في بناء سمعة الشركات. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
11. الغامدي، عبد الرحمن. (2022). تقييم الإفصاح عن معلومات الاستدامة في التقارير المالية: دراسة ميدانية على عينة من الشركات السعودية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, 13(3), 681–704.
12. مصطفى، خالد). 2019. (قياس وإدارة السمعة المؤسسية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
13. النعيمي، زيد، والعبيدي، ليث. (2024). أثر محاسبة الاستدامة على الأداء المالي للشركات. (لم يتم ذكر بيانات النشر كاملة).
- ثانيًا: المراجع الأجنبية:**
1. Atkins, J., & Maroun, W. (2020). Integrated reporting and sustainability assurance: A review and critique of the research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 33(7), 1643–1678.